

شعر

ابن جرير

جمع وتحقيق وتقديم

فوزي الخطيب

شعر ابن جبير

جمع وتحقيق

فوزي الخطبا

منشورات دار الينابيع للنشر والتوزيع - ١٩٩١

♦ المحقق : فوزي الخطبا

♦ الطبعة الأولى ١٩٩١

♦ الناشر : دار النشر للكتاب

هاتف / ٩٤٧٢٩٧ ص.ب / ٩٢٦٠٥٨

٩٢٨ ر

فوزي الخطبا

ابن حيدر : حياته وحرارة / فوزي الخطبا - -

عمان (د.ن.) ١٩٩١

ص (١١٢)

و. ا (١٠٤ / ١ / ١٩٩١)

أ- الشرح - العرب - تاليف أ- العنوان

(تمت الفهرسة بحرفة المكتبة الوطنية)

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية ومركز الوثائق

(١٩٩١ / ١ / ٤٠)

المقدمة

عرفنا ابن حمير وحاله، واشتهر روحته الموسومة باسمه، ولكن القليل من النارسين والباحثين عرفوه شاعرا. على الرغم أنه كان شاعرا كبيرا جيد الطبع رقيق حواص الشعر، يمتاز شعره بالسهولة والروقة والوضوح. ولكن رحلته طغت على شعره. والناظر في شعره، يحس في منزلة رفعة من الشعر العربي الرصين. وقد أوردت له المصادر أن له ثلاثة دواوين من الشعر. ولكن لم نعثر عليها إلا ما وردنا من شعره ميثونا في المصادر والمراجع التي تحدثت عنه. ومن هذا المنطلق قمت بجمع ما جاءنا من شعره من مظان في المصادر المختلفة. أما منهي في التحقيق فكان وفقا للمنهج العلمي القائم على تتبع القوافي بترتيب حروف المعجم وذكرت الناحية التي وردت من المصادر مقترنة بالأبيات، حتى يتكشف لنا عرض النص ويعين على فهم معاني الأبيات، ثم قمت بصبط النص بالشكل التام بما يزول اللبس أو الغموض ويحدد المعنى على الوجه الصحيح، كما أوردت ملحقا آخر البحث لعدد من المقطوعات ورقمها وعجزها.

كما تحدثت عن حياة ابن حمير ونسبه وصفاته وأعلام عصره وشيوخه وتلاميذه، ورحلته. وقد سرت غاية السور في تحقيق لشعر ابن حمير وفق المنهج الذي ارتضيته ولا سيما أن هذا العمل أول التحقيق لشعر ابن حمير في عصر كان من لزهى عصور الأدب العربي، في نبل أغراضه وسمو معانيه، وجمال لغته، ونصاعة ألفاظه، وروقة حواشيه.

المحقق

ترجمته (تسببه وحياته):-

هو محمد بن أحمد بن حبيب بن سعيد بن حبيب بن محمد بن عبد السلام الكناني الواصل إلى الأندلس - دخل جنه عبد السلام الأندلس في طالعه (طلع بن بشر بن عياض القشيري، في محرم سنة ١٢٢هـ - ٧٤٠م)، وهو من ولد حمزة بن كنانة بن بكر بن عبد بن كنانة بن خزامة بن مدركة بن إلياس.

ولد ابن حبيب سنة ٥٢٩هـ - وتوفي سنة ٦١٤هـ بالأسكندرية درس على أبيه وشيوخ عصره مختلف العلوم والآداب في عصره ولقد برهن ابن حبيب على شغفه بالعلم وطلبه له في منابعه وحبه للعلماء - مما جعله يسعى إلى مجالستهم في كل مكان حطه من رحاله، وهو ما يجعلنا نجد في قائمة أساتذته من لقبه بسبته ومكة وبغداد وحران ودمشق وغيرها، بالإضافة إلى علماء الأندلس، وكانت العلوم التي عني بها علوم الدين من فقه وحديث وتفسير وقراءات وما اتصل بها من علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة والآداب والتقدم ولقد عاش ابن حبيب طوال حياته طالباً للعلم شغوفاً به مشغولاً بالآداب يقول عنه صاحب النعم «وعنى بالآداب فبلغ الغاية فيه وتقدم في صناعة القريض والكتابة»^(١)، أما صاحب الإحاطة فيذكر أنه كان أدبياً بارعاً وشاعراً مجيداً... كتب بسبته عن أبي سعيد عثمان بن عبد المؤمن وبقرناطة وتوجه إلى المشرق وجرت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات ظهرت فيها براعته وإجادته - ونظمه فائق - وشره بديع - وكلامه المرسل حسن وأغراضه

١- فتح الطيب من الرطبة ج٢ ص ١٤٦ - صبر.

جليلة ومحامته ضخمة وذكره شهر^(١).

ولد ابن جبير في زمن شهد سقوط دولة المرابطون وقيام دولة الموحدين، وكان عصر الموحدين عصرا زخر بالعلم والعلماء، وكانت بلاطات أمراءهم منتدى العلماء والأدباء والشعراء، وكانت مدينة (مراكش) من أهم مراكز الثقافة الإسلامية في العلوم والآداب والفنون تماما كما كانت تتطلع إليها لنظار المسلمين للدفاع عن حوزة الإسلام ضد مطلع النصارى في بلاد الأندلس.

ومن الأسماء المشهورة التي كانت من أعمدة الحضارة الإسلامية في العلوم العقلية^(٢) شهد عصر ابن جبير ظهور أمثال الشاطبي وعلم الدين

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٤ / ٢٢٦.

(٢) رحلة ابن جبير ص ١١.

١- هو التاسع من أسرة من خلف الرعي الشاطبي. ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة بشاطبة إحدى بلاد الأندلس وكان فاضل البصر - فمطظ القرآن - وقرأ بها القراءات، وأتقنها ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلنسة - حيث حرره ما درسه من القراءات على بعض أساتذتها ودرس الخليل والنحو والآداب والفقه والتفسير.

٢- هو علي بن محمد بن عبد الرحمن ولد بجنار إحدى أعمال مديرية الغريرة سنة ٥٥٨ هـ واشتغل في أول مرة بالفقه على مذهب مالك، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وهو الذي كان يعتنقه، وقرأت القراءات على يد أساتذته أمثال البعن الكندي ودرس النحو واللغة والآداب، توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

السخاوي في القراءات والقرطبي^(٣) واللويس السلمي^(٤) وجمال المصري^(٥)
في التفسير وعبد الغني المقدسي^(٦) وابن الصلاح^(٧) في الحديث وبها.

(٣) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر من فرج. ولد بقرطبة وتلقى ثقافة وساعة في الفقه والنحو والقراءات، درس البلاغة وعلوم القرآن واللغة وترك مؤلفات منها جامع أحكام القرآن وتوفي سنة ٧٤١.

(٤) وهو محمد بن حنبل بن محمد سنة ٩٧٠، وتلقى ثقافته بالأندلس، فدرس القرآن والنحو الأصول والفقه والقراءات والخلاف والحديث وعلم الكلام واللغة والأدب. قام برحلات عديدة بالشرق. ومات متوجها إلى دمشق في سنة ٦٦٥.

(٥) هو يونس بن بردان بن جروزم. ولد بمصر سنة ٥٥٥ تقريبا وسمع من السلفي وغيره وكان واسع الثقافة سعة حياته للاتصال بالوزير صفى الدين بن شكر الذي سعى به، وجعله وكيل بيت المال في الشام، ونفّس إليه بالتدريس بالندوة الأمية وبها له الاتصال بالعادل. فأصبح رسوله في الخليفة. وإلى ملوك الروم. توفي قاضي قضاء الشام. اختصر كتاب الأم للشافعي وألف مصنفات في الفرائض ومات سنة ٦٣٢.

(٦) هو الحافظ عبد الغني بن صلاح الواحد. ولد في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة في قرية جاسيل إحدى قاري تلمس، وصل إلى دمشق وانتقل بين دمشق ومصر ودرس الحنفية. ألف الحافظ عبد الغني كتابا تريد على الأرمين منها في الحديث كتاب المسابع ونهاية المواد كما ألف سيرة النبي وترك عدة الإمام أحمد.

(٧) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ولد في قرية شرخان، إحدى مدن خراسان ولد عام سبع وسبعين وخمسمائة. لقب بصفى الدين وعرفه بابن الصلاح وقد سعى أبوه بالثقافة أيضا غاية حتى صار أحد فضلاء عصره في التصريح والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق بالحديث - واللغة - والنحو. وانتاز بالفقه بسداد الفتوى وألف بن صلاح في الحديث والفقه. كتاب مناسك الحج وشرح صحيح مسلم وتوفي يوم الأربعاء لخمس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمئة ثمانمئة.

الدين بن شداد^(٨) وعز الدين بن عبد السلام^(٩) في الفقه وزيين الدين الزواوي^(١٠) وناج الدين الكندي^(١١) في النحو وعبد الله بن يودي^(١٢)

(٨) هو يوسف بن رافع بن تميم الأسدي - ولد بالموصل ليلة العاشر من شهر رمضان سنة ٥٢٩ هـ حفظ القرآن الكريم ولتثن القراحت السبع، ورواية الحديث وشروحه والتفسير والفقه وكثيراً من الأدب - ودرس الخلاف دراسة تعمق، حتى معيها بالدراسة النظامية وفي يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر سنة ٦٢٢ هـ تخرج.

(٩) ولد بدمشق سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمس مائة حيث نشأ على فخر الدين بن حناكر، وحال الدين بن الحرستاني - وقرأ الأصول على السيد الأملدي وأخذ الحديث من الناسم بن حناكر ودرس النحو وبلغ في الفقه حتى صار أعلم أهل عصره ولى خطابة الجامع الأموي ثم تولى الخطابة بجامع عمرو بن العاص، والتضام والتدريس في المدرسة السالطة، وله مؤلفات في الفقه والتفسير والحديث وعلم الكلاسيك والتصوف. له التواضع الكبرى وله الفتاوى الصرية والغاية في اختصار النهاية وله تفسير مختار للقرآن...

(١٠) هو يحيى بن عبد المظلي بن عبد الوارث من قبيلة زواوة إحدى قبائل المغرب من أعمال الجزائر بقرية ولد سنة ٥٩٤ هـ تقريباً ودرس الفقه والنحو على أبي موسى الجزولي - صاحب المقدمة المشهورة في النحو ورجل إلى الشرق ومكث في دمشق انتقل إلى مصر وتصور بجامع عمرو لا قراء النحو والأدب ويقال أنه أول من ألف منظومة النحو وله مصنفات منها الفصول الخمسون وعظم كتاب في العروض والفقه في اللغة وديوان خطب وجمها توفي بمصر سنة ٦٢٨ هـ.

(١١) هو زيد بن الحسن الكندي ولد في مدينة بغداد وفي الخامسة والعشرين من شعبان سنة ٥٢٠ هـ أخذ النحو من ابن السجري وابن الخشاب - فدرس عليهم كتباً كثيرة منها كتاب سبوة، والقصص للمعرف والحجة لأبي علي الفارسي ووقفه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ودرس العروض والأدب - اشتغل بالتعليم والإفادة أكثر مما شغل بالتأليف فلم يضع كتاباً من الشهرة وبعد حين كان كرمياً، لقب العريكة مواضعاً يكرم العرب.

وابن ظفر الصقلي⁽¹³⁾ في اللغة وعبد العظيم من أبي الأصم⁽¹⁴⁾ وابن الأثير⁽¹⁵⁾ في البلاغة والنقد وعماد الدين الكاتب⁽¹⁶⁾ والوزير

(12) من رجال اللغة والنحو ولد في مصر في الخامس من رجب سنة ٤١٩ هـ ودرس على أئمة عصره من المصريين والتأدب على مصر، وكان تخصصه في اللغة والنحو الشواهد قال أنه من حلكيان لأنه أطلع على أكثر كتاب العربية وفي النحو درس كتاب سيمويه دراسة استيعاب حتى أصبح عالماً به وبعلمه واستطاع بهذه الثقافة أن يكون في ديوان الإنشاء أخصيخ لكل ما يسور من الدولة من الرسائل إلى الأماة وله عدة مؤلفات منها: جواب المسائل العشر، وشرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، وكتاب التواقي، والنبية والإيضاح عما وقع من الزعم في كتاب المسحاح، وكتاب حواش على درة العواص في أوهام الخواص، وله اللب في الرد على ابن الحشاب، وتوفي في مصر سنة ٥٨٢ يوم الأحد الأسع عشر من ذوال

(14) ولد بمصر سنة خمس وثمانين وخمسائة كان شاعراً ومؤلفاً، وضع من الكتب الحواطر السوابع، في كشف سرائر الفوائد، يوم فيه ما امتلأ به القرآن من حسن الابداعات، وكتاب الشافية في علم التافية، وله كتاب آخر سماه الميران في الترميم يوم كلام قرأه خصومه، توفي سنة ٦٥٤ هـ بمصر.

(15) هو صيا الدين نمراته ولد في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ٥٥٨ هـ بجزيرة ابن عمر، وهي بلدة على دجلة في شمال الموصل بالقرب منها، حفظ كتاب الله وكثيراً من الأحاديث النبوية ودرس النحو واللغة وأقبل على الديوان الشعراء ب حفظ ما لا يدرس ما ألف في البلاغة، وبلغت عنه بنفسه في إنشاء الرسائل والعلم بشواهد البلاغة، وكتاب المصنع في الأبيان وغيرهم.

(16) ولد بإسكهان سنة ٥١٩ هـ وتآ بها وقدم بغداد في حدائه وثقف بالدراسة النظامية وسمع بها الحديث أيضاً ودرس الخلاف الحرية، وأنتل إلى دمشق في شعبان ٥٦٢ هـ توفي يوم الاثنين مسهل رمضان سنة ٥٩٧ هـ.

في التاريخ وياقوت الحموي⁽¹⁸⁾ في الجغرافيا وشهاب الدين الهروي⁽¹⁹⁾

وله من كتب التاريخية: كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات، وصف كتاب السبل على النيل وله ديوان وسائل، وديوان شعر في أربعة مجلدات، وديوان صغير جميعه حوييت وكان بينه وبين القاضي الفاضل مكاتبات ومحاورات وصلة نثر.

(17) هو علي بن يوسف بلثب بالقاضي الأكرم بمدينة قنط إحدى مدن صعيد مصر في أحد ربيعى سنة 568هـ. ومضى إلى القاهرة في حياته، حيث درس العلوم العربية الإسلامية على اختلاف فروعها ثم أتم دراسته في بيت المقدس ونال الثغنى ثقافة واسعة، ساعده على بلوغها ثراء والده وصغر بمنصب الوزارة في حلب سنة 622هـ وطلب في هذا المنصب الرفيع إلى أن توفي سنة 646هـ فله في التاريخ إنتاج ضخم منها كتاب الدار الثمين في أخبار التميميين كتاب في أخبار النجاشيين، وكتاب في تاريخ مصر وتاريخ اليمن وتاريخ العرب، وله كتب في اللغة وله كتب في الحديث وعلم الكلام، ويعتبر القفطى من أبرج كتب عصره، وكان يحرص الشعر.

(18) ولد بياقوت ببلاد الروم سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وأخذ من بلاده صغيراً، فاستراه أحد تجار بغداد وعلمه الكتابة العربية، ولما كبر بياقوت درس شيئاً من النحو واللغة ثم أحمله مولاه بالسفر في مناجرة وكان يتردد إلى عمان والشام، ترجم ثقافة بياقوت إلى مصدورين: الترامه، والأسفاة توفي بياقوت يوم الأحد الثميين من شهر رمضان 626هـ في حلب وله كتب منها لربنا الأبناء (مجمع الأبناء) ومجمع الشعراء، وكتاب البدا وأقال وكتاب الطول، وكتاب المختصر في النسيب، وكتاب أخبار الخبي، ومجمع البلدان.

(19) ولد في سهرورد، وهي بلدة في العراق المجنى حوالى سنة 519هـ درس الفلسفة وأصول الفقه، ولشهاب من المؤلفات كتاب الثارومات وكتاب هياكل النور وكتاب الألواح العمادية وكتاب علم الهدى وإسرله الاهتمام، وكتاب اللغات، وكتاب المعارج وكتاب حكمة الاشراف وغيرهم.

وعمر الدين الأرنؤبي²⁰ في الفلسفة ولو نكر الطوطوشي²¹ ومحمد بن طلحة المصنفي²² في السياسة وهذا عيى من فهم أعلا الحضرة الإسلامية الذين ظهوروا في عصر ابن حبر أو قبله أو بعده، وذلك يعطين صورة جلية لرفي الحياة العلمية والفكرية والثقافية التي فتح ابن حبر عينه

وقد كان كثير من هؤلاء الأعلام مشاركا في كثير من العلوم وكان هـ شائعا معروفا في سلف الأمة من العلماء وفي عهد قريب حيث ظهر التخصص في العلوم مؤجرا

20) هو حميد بن محمد بن أحمد ولد بمصر سنة 586هـ قسا بارعا فم استوطن دمشق وكان ذكيا أحاد الله العربي وأتم علوم الفلسفة

21) هو محمد بن الوليد بن خلف التتبي ولد بالأندلس حوالي سنة 550هـ وحسن وأربعائه ودرس الفقه والحساب والمراحم والأدب والفلاحة رحل إلى بغداد والصورة ودمشق ودرس فيها ثم هـ مصر وله كتاب هـهذه لسان وكتاب مر الوالدين وكتاب محصر تفسير كتابي وكتاب بدع الأمور

22) ولد سنة 586هـ بمصر حل على ما يظهر تلقى شائحه بيسابور وبيروا وعمل بمصر حصره بوز سنة 606هـ مرحت بحل ولف محمد بن طلحة غير كتاب بعد ألفريد وكتاب الدر المنظم في اسم هـه الأعظم

سماته:

أحدث حل لمصادر' التي تخلت عن ابن جبر أنه كان لديه
 الحقة سرى نفس كريم الأخلاق صالحا ورعا تقيا عميقا لتدبر
 وسماحا في أخلاقه ومن صلابة تقواه أنه لما أجد الدينار من
 السيد أبي سعيد ابن عبد المؤمن صاحب عريضة أمدى له رعيته
 في الحج ووفقه على ذلك فلم يخيم بتلك الدنانير، وإن أنفق في
 سبيل الخير وحج شمس الملك الذي باعه لأجل الحج، وقد أورد
 صاحب (المتمم) في ترجمة ابن جبر من أنه كان من أهل الروم
 عاشق في قضاء طوائف والسعي في حقوق الأحرار¹
 وأما صاحب المتمم قوله

وأعرب ما يخفى أنى كنت أحرص أن أهاجر فاصى عريضة
 أب محمد عبد الحميد بن العرس أو أنب (العرس) فجعلته يعي
 ابن جبر، الواسطة، حتى يسر ذلك، فلم يوفق فله ما بهي
 وبين لروحة فحبه وشكوت له ذلك فقال أنا ما كان المقصد
 لي في اجتماعكما ولكني سبب جهلي في عرسك وما أب
 أسمى أيسر في فراقكما إلهو من عرسك وخرج في
 الحس فحصل القصة ولم أرى وجهه أولا ولا آخر عوب
 لأمان ولا صعب ثم إنه طرق بابي، ففتحت ودخل، وفي يده
 حزمة فيها مائة دينار مؤمية، ثم قال يا ابن أخي ألعن أنى كنت
 السب في هذه القصة ولم أشك أنك حسرت فيها ما يقرب هـ
 القدر لدي وحلته الآن عند عمك، فافقه إلا ما سررتني بقوله
 فقلت له أنا ما استعني بك في هذا الأمر، والله إن أحدث

هد المال لأتلفه فيما اتلفت في مال والذي من أمور الشرب، ولا
يجل لك أن تمكث فيه بعد أن شرحت لك أمري فتسسم وقال
لقد حدثت في الخروج عن المنة بحيلة، وانصرف بماله^١
فهذه لقصة دلتنا على ما يثبت به ابن جبير من رجاحة العقل
وسمحة الخلق والبل والشهامة

القصة الثالثة عن صاحب الملتصق^٢ أيضا قال
(وتد كرمًا يومًا معه - أي مع ابن جبير - حالة الراهب أبي
عمرو لم يرتلي فقال صحبته مله فما رأيت مثله وأشدني
شعري من سبيتهما ولا أنساها ما استطعت
فالأول قوله

| | |
|------------------------|---------------------------------|
| بل كم أقول فلا أفعل | وكم ذا أحوم فلا أنزل |
| وأرجو عبي فلا ترعوى | وأصح نفسي فلا تقبل |
| وكم ذا يعمل لي ويعها | هل وسوف وكم تظن |
| وكم ذا أؤمل طول النفا | وأعمل والموت لا يعسر |
| وفي كل يوم يادى سا | مادي الرجيل ألا درخلو |
| أمن بعد سمع أرحم العا | وسع أت بعدها تعجب ^٣ |
| كأن بي وشيك إلى مصرعي | يساق بحشي ولا أمهل |
| فيأليت شعري بعد الزوال | وطول المقام ف أنقل ^٤ |

(١) مع الطيب ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ج ٤

(٢) المصدر السابق ٣٧٤

(٣) نية أهل الملتصق في تاريخ الأندلس ص ٨٩

والثاني قوله

| | |
|--------------------------------|---------------------|
| والصبر من محض الديانة | ،سمع أحيي صبيحتي |
| والوساطة و الأمانة | لا تقوس إلى الشهادة |
| أو فصول أو حياينة ^١ | تسم من أن تعري لرور |

^١ المصدر سابق بعنه من ٢٩٤ و ٢٩٥ ج ٢

مشايخه:

ذكرت أثر جم التي تحدثت عن ابن جبير معظم الذين تلقى عنهم تعلم و لأدب واستجارهم ولحاروه وعنهم

- ١- أبوه أحمد بن جبير
 - ٢- أبو الحسن بن محمد بن أبي العيش
 - ٣- أبو عبد الله بن أحمد بن عروس
 - ٤- أبو عبد الله الأصملي
 - ٥- أبو شعاع بن يسعون أحد عمه العربية
 - ٦- أبو عبد الله بن عيسى التميمي السفي
 - ٧- أبو الوليد بن سكة
 - ٨- أبو هيم بن إسحاق بن عبد الله العناني التونسي
 - ٩- أبو حفص عمر بن عبد المجير بن عمر القرش الهشبي
 - ١٠- أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي العكبي
 - ١١- أبو الخطاب يوسف بن أحمد بن علي بن إد هيم بن محمد العدادي
 - ١٢- صدر الدين أبو محمد عبد اللطيف الحجوي رئيس
شاهية باميهان
 - ١٣- أبو العزم ابن اختوري
 - ١٤- أبو حسن أحمد بن حمزة بن علي بن عبد الله بن عباس السلمي
 - ١٥- أبو سعيد عبد الله بن محمد بن أبي عمرو
-
- ١- راسم الأحاطة في أخبار غرناطة ص ٢٢٢ ج ٢
 - ٢- راسم رعم الطيب ص ١٤٢، ١٤٣ ج ١
 - ٣- رعم رحلة ابن جبير ص ٢٠٦
 - ٤- انظر مع ابن جبير في رحلته ٣٩ ٤٠

- ١٦ - أبو انطاهر بركات الخشوعي
- ١٧ - عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني
- ١٨ - أبو لقاسم عبد الرحمن بن الحسن بن الأحمس بن علي بن عساكر
- ١٩ - أبو الفريد إسماعيل بن علي بن إبراهيم
- ٢٠ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي سعيد الصوفي
- ٢١ - الحسن بن هبة بن محمود بن نصر الرعي
- ٢٢ - الصوفي أبو البركات حيّان بن عبد العزيز
- ٢٣ - أبو حمادي حدود - ابن أبي البركات حيّان بن عبد العزيز
- ٢٤ - مصدر طنجري اجاره شعرا

تلاميذه

كما أحد من جبر العلم والأدب عن كثيرين، فقد أحسنهم عنه
الكثيرون، ولدي حصرنا منهم واحدا وعشرين^١ هم

- ١- أبو إسحاق بن موهب
- ٢- ابن الواعظ
- ٣- أبو تمام بن إسماعيل
- ٤- أبو محسن بن نصر بن فائق بن عبد الله البجائي
- ٥- أبو محسن بن علي الشادي
- ٦- أبو سليمان بن حوط
- ٧- أبو زكريا
- ٨- أبو بكر يحيى بن محمد بن أبي العاص
- ٩- أبو عبد الله بن حسن بن ميمر
- ١٠- أبو العباس بن عبد المزمع الشامي
- ١١- أبو محمد بن حسن اللواتي
- ١٢- بن تامة
- ١٣- ابن محمد الموروري
- ١٤- أبو عمر بن سالم
- ١٥- عثمان بن سعيان بن أشعر التميمي التوسي
- ١٦- رشيد لدين أبو محمد عبد الكريم بن عطا الله

(١) لاحظ في أحبار عونا طه ص ٢٢٤ ج ٢

(٢) انظر مع ابن جبر في رحله ٤١، ٤٢

- ١٧- رشيد الدين ابن الخطار
 ١٨- محرز القصص ابن الجيات
 ١٩- ابنه جمال القصص
 ٢٠- شافط ابو محمد المنذري
 ٢١- شافط ابو الحسن يحيى بن علي القرشي

مؤلفاته:

في طبعة مؤلفات ابن جبير كتاب رحلته الذي سار ذكره شرقاً وغرباً ولسان اللين ابن الخطيب يصف كتاب رحلته بأنه «سبع وثمانون كل مطار»^(١) وحسن مصار محقق رحلته يبيع هذه نسخة «عيون الأدب العربي»^(٢) وذكر المستشرق الروسي كراتشكوفسكي أن ابن جبير ترك رسائل كثيرة كسيت بعض الشهرة ثم يتحدث عن كتاب رحلته قائلاً «هذا مصنف رفيع الأسلوب يحتمل بمذاقه حلقة الجغرافيين الأندلسيين في العصر»^(٣)

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ص ٢٩٩

(٢) رحلته من جابر تحقيق جعفر مصار ص ٥٤

(٣) أربع لأدب الجغرافيا العربي كراتشكوفسكي ج ١ ص ٤٥

دواوينه الشعرية:

ذكر الأحاريون أن لدواوين شعرها (مجلد متوسط) على قدر ديوان أبي تمام و (نتيجة وجد الجوانح في تأييد لقرين الصالح) و (نظم الجمان في التشكي من إخوان الرمان) ^١ ولم نعلم على أي ديوان من هذه الدواوين الثلاثة وأكثرها جوداً من شعره في كتابي الإحاطة في أخبار غرناطة ومعهم الطيب ومضيفهما كتابنا ثالثاً كتاب الدليل والتكلمة، ثم تتوزع المصادر شعره منها كتب التراجم التي تحدثت عنه وعن علماء عصره وكتب التاريخ وكتب التي تتحدث عن الأندلس وتاريخها وأدبها والمصادر التي تحدثت عن الرحالة

ولاحظ أن المصادر متنوعة منها الأدبية والتاريخية وكتب التراجم مما يدل أن ابن جبير شغل معظم أصحاب الاحتصاصات المختلفة وآراء من مجموعات الشعرية مدى تدفق شعره ومحتوياته فهو في الأدب مردوخ الإناسج ثمره بديع في مستوى عال لمع ومعى، وشعره في مروة ربيعة من الشعر لعربي الرصين أهدافاً ومبنى ⁽²⁾

ومن المعلوم في علم البيان أن أولئك الذين يحسون موهبة السمو في أحواش الشعر والشعر معاً هم قلة نادرة ولا يتأتى ذلك لجمع إلا للموهوبين القلائل الأعداد

(1) مع ابن جبير في رحلته ص ٥١

(2) المصدر السابق ص ٥١

(3) المصدر السابق ص ٥١

مسيرة رحلته ومخاطباتها

لعل من الجليل ونحن نتحدث عن ابن جبير وشعره أن نقف ولو بالإيجاز عند رحلته التي اشتهرت باسمه

كما ذكرنا أن ابن جبير بدأ رحلته الأولى من بلدة (عربطة) بالأندلس ومنها صار إلى جزيرة طريف، فعبّر البحر إلى مدينة سبتة وسارت سفينة صوب الإسكندرية في رحلة بحرية صعبة بمحيط البحر وأهواله المشتهة في سورة أتوانه وعواصفه وتوجهت به السفينة من سبتة عبر بحر الرقاق صليدية شاطئ الأندلس إلى مصر دنيا ومن ثم اتجهت غربا، فمررت بمراش مهورية ومرونة ومرونية وبرل على شاطئها⁽¹⁾

قال ابن جبير

قودم معنا بر جزيرة سرديّة أول ليلة الثلاثاء الحادي عشر من شهر المذكور وهو الثامن من مارس دفعة واحدة على نحو ما أوتقأ⁽²⁾ فوطنا عينا من مغالبة البر في اليم هول عظيم فبقيا مترددين به، أي سب هول العاصفة - حول برش، سرديّة إلى يوم الأربعاء بعد، فأطلع الله عليّ في حالة الوحشة والعلق الخفاف، سالوا فلا يمر شرق من غرب - مركبا للروم فصلنا إلى أن حادانا فأحد عند ذلك أتوا أثره محرم علينا طرف من سر سرانية المذكور فأحد في الرجوع عود على بلد إلى أن وصلنا طرفا من لبر المذكور يعرف بقوسمركة، وهو مرسى معروف عندهم، فأرسل به

(1) مع ابن جبير ص 8

(2) رحلة ابن جبير ص 8

ظهر يوم الأربعاء المذكور^(١) ثم حادت به السفينة بر جزيرة صقلية
 وظهر لهم نورها ثم انجث بهم عرنا حتى حادت بر إفریطش
 تقدير لا عينا واحيرا ارست بهم على ميناء الإسكندرية في يوم
 ٢٩ من ذي القعدة ٥٧٩ هـ (٢١ مارس سنة ١١٨٣ م) بعد سفر
 مرهق - دام ثلاثين يوم في عرصة البحر
 ومن الإسكندرية مصر، فلما علم من هو ليلا فاصد مصر
 والقاهرة ثم رحل من القاهرة فاصلا مدينتيه فوصل على ظهر اليها
 أيضا فوصل إلى مراكمة مدن في الصعيد وسار من قوص بر
 على الطريق لتجارة الصحراوية المعروفة حتى بلغ عيذاب الواقعة
 على شاطئ بحر بقرم (البحر الأحمر) ومن عيذاب ركب ثلاث
 بحر صوب حلة وبعد أهوال جابههم من العواصف والكموج
 والأوباء وصل إلى برسم البحر الأحمر القوي من مدينة جدة ومنه سار
 نحو بحر حتى كان في حلة، وحرم من جدة إلى مكة المكرمة وأقام
 أطول إقامة برحله في مكة حتى أدى فريضة الحج ثم بعد ذلك توجه
 إلى المدينة المنورة، ومكث فيها بضع أيام ثم توجه إلى بغداد عن طريق
 شمان لحدة ثم دخل عاصمة الخلافة العباسية (بغداد) ومكث
 بضع أيام ثم نقل إلى الموصل ومن الموصل إلى الديار الشامية
 عن طريق البر - ودخل دمشق ثم انتقل إلى عكة فصور حيث
 نفعه بيايقون بوحود مراكب سيفلم إلى بجاية من وحنه مراكب
 صعب ومركبه وعاد إلى عكة التي تحصل فيها على سمعة
 حوية كبيرة فأخذ يحده بالأحرة المصق عليها إدمي، فنقص
 جزيرة صقلية وطالت رحلته البحرية هذه حتى

(١) المصدر السابق ص ٥٦

(٢) المصدر السابق ص ٥٦

خرجت عن المعتاد بسبب معاكسة الريح وتكاثر الأمواج
والعواصف البحرية وبعد لاي دخل مسنة وزار معظم مدن
جريدة صقلية مدينة مسينة التي أرست بها سفينهم ودارمة
وشعلون وثرمه وعلقمة وحصير، والخمسة وأطراش، التي أقلع
منها بمركب بحري اجبر، إلى الأندلس، هو صا قرطاجنة فمرسبة
فلبانة فلودقة فالمصورة فقالش تم وصل بعد ذلك ببلدة عريانة
يوم ٢٢ لحرم ٥٨١ هـ (٢٥ إبريل ١٨٤١م)^١

(١) مع أبي جبر في رحلة ص ٥٧

رمان رحلاته وأسابغها

ثلاث رحلات قام بها أبو جابر إلى المشرق كل واحدة منها مقربة
بسيب عياش - أو غير عياش

١- رمان رحلاته الأولى وأسابغها:

بدأ رحلته الأولى في يوم الخميس تامن شهر شوال سنة ٥٧٨ هـ
- ٣ ربيع ١٠٨٣ م وقد استمرت رحلته الأولى في ذهبه ولباسه
حتى يوم الخميس ٢٣ المحرم سنة ٥٨١ هـ ٢٥ إربيل ١٨٥ حيث
رجع في ذلك اليوم إلى منزله بعراطة وقد استغرقت رحلته لأول
عامين وثلاثة أشهر ونصف شهر وفي هذه الرحلة العينة قد أدى
غريصة الخيم

١- سبب الرحلة الأولى

كان بين جابر يكتب عن السيد أبي سعيد عثمان بن
عبد المؤمن - الذي تولى عراطة بعد سنة، ويذكر صاحب المصنف
الطيب حادثة وقعت لأبي جابر مع السيد أبي سعيد عثمان ويقر به
بالرحلة يقول صاحب المصنف راوي عن أبي الرقية قوله عن هذه
الحادثة لا كما قال أبو الرقية من أعلام المعارف بالله - كتب في
أول أمره عن أبي سعيد عثمان بن عبد المؤمن صاحب عراطة -
استدعاه لأن يكتب عنه كتاب وهو علم شارب، فقد يده إليه
نكاس عاظم لا ينقص وقال سيدي ما شرتها قط فقل والله
لنشرس منها سعا فلما سمع مرات فلما رأى العروة شرب سم
كذومر فعلاه السيد الكاسر من دنائير وأصم أن يجهد كفاءة
شره فخرج ثلث ألف دينار ثم رجع إلى السيد وأعلمه أنه حلف

١- نشر في عصر الموحدين رسالة ماجستير عن مشورة من ٢٦٩ إعداد
يوسف هورج

يومان لا حروح له عنها أنه يجمع في تلك السنة فاسعه، وبع ملك له ثروده وبعق تلك الدناير في سبيل البر هذه القصة التي روىها المقرئ عن ابن الرقيق، تجعل حادثة شرب الخمرة سبب مباشر لتقيم بالرحلة الأولى من رحلات ابن جبير وأداء فريضة حج تكفيرا عن ذنب شرب الخمر وإذا أردت تمحيص حادثة شرب الخمر فإننا نجد قد تكون تنظيمه لأسباب أخرى كامية في نفس ابن جبير فإن جبير شرع في رحلته لأولى (الدولة) في سنة ٧٨ هـ يسما كان الأمير الموحد أبو سعيد قد مات سنة ٥٧١ هـ فمن المستبعد أن يكون الحج قد تم في السنة التي وقعت فيها الحادثة بل من المستبعد أن تكون الرحلة وأداء فريضة الحج بسبب هذه الحادثة، لما بين التاريخين المذكورين من مدة طويلة

أما السبب الثاني فإس جبير رآه في رحلته يشي على تدين الموحدين شاء كبيرا وطيا ويدا وغيرهم، وبخاصة الأمراء والحكام الذي ينتههم بالبعد عائلين ويشي من حكام المسلمين - غير الموحدين - صلاح الذين الأيوبي

٢- سبب الرحلة الثانية ورمزها -

قام برحلته الثانية التي أحمل سببا صاحب لإحاطة في أحبار عثمانيّة لسان الدين من التخطيط في قوله (ولما شاع الخبر المسموع منهم بمتبع بيت

المقدس على يد سلطان الناصر صلاح الدين يوسف من أيوب من
شدي قوي عزمه (أي عزم محمد بن جبير) على عمل الرحلة
الثانية فتحرك إليها من عرناطة يوم الخميس لتسع حلوان من ربيع
الأول من سنة ٥٨٥ هـ ثم أت إلى عرناطة ثم إلى الأي ماله ثم سبته
ثم فارس منقطعاً إلى أسماخ الحديث وتروية ما عده)

ويحق صاحب الدليل والتكلمة مع لسان الدين الخطيب أن
من أقوى الأسباب التي بعثته على الرحلة أنه عندما بلغه فتح
صلاح الدين لأيوبي بيت المقدس سنة ٥٨٢ هـ - يقول ابن
عبد الملك كان ذلك من أقوى الأسباب التي بعثته على الرحلة
الثانية فتحرك لها من عرناطة أيضاً قال وقضى الله برحمته لي
بالجهم بين ريادة تحليل عيه السلاوم وريادة الصلومي - ✽ -
وقد أدى فريضة خم في هذه الرحلة

٣- سبب رحلته الثالثة وزعمها،

أما رحلته الثالثة فقد طأها من سنة بعد وفاة روحه عاتكة أم
المجد ست بوربر أبي جعفر الرقنسي - وكان ابن حنبل كاف بها معظم
وجله عليها وقد وصل إلى مكة وأحضر حرم الله الشريف طويلاً
وبيت المقدس ثم تحول إلى مصر والألكندرية وفي هذه الفترة نظم
ديونه الهائلة نتيجة وحل الخواص في تايين القربى الصالح

ويمكن القول أن رحلات ابن حنبل قد ارتبطت بأسماء ودعوى
والأولى قد ارتبطت بالحلاوة شرب الحنطرة وكان العوص الطاهر منها
لتكثير عن الدف ناداء فريضة الحج وإن كانت إلى جانب ذلك

١ - بدأ بكتبه لكتاتيب الفوسوف والصلة بالجلد الخامس القسم الثاني لأبي عبد
الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصناف تحقيق حسام عمار بن ٣٢٢

رحلة سياسية أدبية ثقافية اجتماعية يتمثل المبدأ السياسي فيها في الجوال من حين وطرفه في الأفاق والأمصار غير الحجازية، وأما المبدأ الثقافي في الرحلة فيتمثل في اجتماع ابن جبير إلى علماء العصر وشيوخ العلم في أهم الأمصار التي رازها وطاف بها وبجاسمهم والسماح منهم ولأحد عنهم وأما لمبدأ الأدبي في الرحلة الثانية فيتمثل في هذا الأثر الأدبي للون الذي ستم عنها أما الاقتصادي معروفة لأحوال اقتصادية في الأمصار التي رازها أما الاجتماعي معروفة طوائع وعدادت وتقاليد بناس في الأمطار^١ والأماكن التي رازها

أما رحلته الثانية فقد رأينا أنها قد اقترنت فتم بيت القصيد على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي ومن قوله توقصني لله بوجهه لى بجمع بين زيارة الحبيب عليه السلام وزيارة مصطفى^ع وزيارة المساجد الثلاثة ولا يسي أنه كان معجبا بصلاح الدين الأيوبي - عظيم الأكرام فلا تم سائغة إلا بين فيها ما كان عليه هذا السلطان العظيم من العدل والخلق وكرم السجايا ومن قوله فيه ومن مدحوا هذا السلطان لزلقة من أفه وأثاره إلى أضاف ذكر محمدا للدين والدين براءته دسم المكس المصروب وظلمه على الخجاج مدة العبيدين فكان الخجاج يلاقون من الصعق في أسائها عتا محمد ويسمعون فيها حطة حث ملاحظة وربما ورد منهم من لا فصل لديه على نفسه عنه فيلزم أقاء تصورية المعومة، وكان سمعة دساير ومصف ديار من تدبير المصري بقى هي خمسة عشر ديارا مؤمنة على كل رأس ويمجرون عن ذلك فياويل بالسيح العنان بعيدا فكانت كاسمها معترحة المعين

(١) مع ابن جبير في رحلة ص ٧٦

ويحتدم انقول لومس عدل هذا السلطان وتأهبه للنس أن
الناس في بلاده لا يخلعون لباس الليل تصرفا فيهم بينهم ولا
يستشعرون بسواحه هيئة تنبهم على مثل ذلك شاهدت أحوالهم
بمصر و لأسكندرية

ومن شدة إعجابه بالسلطان صلاح الدين الأيوبي نظم فيه
قصيدة تعتبر من عرر القصائد التي مدحت صلاح الدين
اطلعت على أقطر الزاهر سعاد من لعلك الدائر
فأبشروا رقاب العدا ثم إلى سيمك البائر
وعب قليل يحمل الردى يكند - هم الناكث لعدو
أما الرحلة الثالثة فقد جاءت على أثر حادث جليل كان له
أثر شديد على معه وهي وفاة روجه عاتكة أم الحمد إذ صاقت به
لأرض لأسلية والمصرية فقام بأداء فريضة الحج للمرة الثالثة^١

(١) المصدر السابق ص ٧٨

شعر ابن جبير

(١)

حين دحول ابن حيدر إلى بغداد اقتطع عصا صغير من أحد
سدتيها، دوى في يده فقال

(١) لا تعذب عن وطني

وادكر تـصـاريـف لـوى

(٢) أما ترى العصى إذا

ما فارق الأمل دوى

(*)

قَالَ عَاطِلًا مِنْ أَعْلَى إِلَيْهِ مَوْرًا

(١) بإمهادي المور تيقس

وعليه لك فـ

(۶) ورودہ عمن قریب

لَمْ يَسْجُدْ يَعْزُبُكَ رَبُّكَ

(٢٦) وردت في حديث والنكح له المار ينالوك.

سحرديم بيان في معج الطيب: الجزء = الثامن، الورق ٣٨٤ وفي الفين

و لتكملة المجلد الخامس المضمّن الثاني الورقة ١٤

(٣)

لما وصل إلى بغداد تذكر بالله فقال

(١) سقى الله ناصر الطاق حسبب عمامة

ورد إلى الأوطان كل عروب

(١)

قال في رثاء زوجته

(١) سبقتني سكر في الثرى

وحل كريم الذهب أترى

(٢) فلو أستطيع ركبت الخوى

فررت بها الحبي أوتى

(٥)

قال راصحاً:

(١) قد أحدث الناس أموراً فلا

تعمل بها إني امرؤ داحض

(٢) فم حجاج الخير إلا الذي

كان عليه السلف الصالح

(٦)

(١) لي صديق حسرت فيه ودادي

حين صارت سلامتي من رغب

(٢) حس القول سيء الفعل كالجـ

زار سحسى وأتبع القول دبع

(٧)

قال محاطا الفصل الحجدي

- (١) ب من حواء الدين في عصره
صدرا يحل العلم به فؤاد
(٢) ماد يرى سيلنا المرتضى
في رائر يخطب به الوداد
(٣) لا يتعي به سوى أحرف
يعتدها أثرف دحر يعد
(٤) ترمها أتمله مثل ما
سقى رهر الروض كف لعهد
(٥) في رقعة كالصبح أملى ها
يد الممالي مك ليس مدد
(٦) حارة يورثها العلاء
حائرة تقى وتمس البلاد
(٧) يتصعب الشكر حلما ها
والشكر للأمداد أسى عد

سديع لأبيات في دفع الطيب ٢ ٢٨٢

(A)

(١) أفضيها لمن دينا والذي

شهدت له بالعصر من شواهد

(٢) لو تبصر اس سعادة وديته

قد حل بينهما العزل الشرذ

(٣) نرايت من ثقل عليك وحة

جليل بينهما مريم راكد

(٩)

قال وقد هجره محبوبه

(١) يا رشا حظي إبعاده

وحظ عيري منه إبعاده

(٢) حيث وكل مال منك العلى

أبعد أهل الحب أبعاده

(٣) بي طما بريح لكه

رمد في المـرود ورده

سحريح لأبيات في راد المنام الورقة ١١٤

قال في دم الفلاحة

- (١) قد ثبت العبي في العباد
طائفة الكون والمعد
(٢) يلعبها الله حيث كانت
فإنها آفة العباد
(٣) دهرية لا يرون رسلا
ولا ينكرون بأعد
(٤) يعتدون الأمور حورا
والناس كالريح والحمد

(١١)

- (١) صبرت على عذر الرمان وحقله
وشاب لي السم الرعاف وشهده
- (٢) وجرت حوان الرمان قدم أخط
صديقاً حبل العيب في حال بعده
- (٣) وكم صاحب عاشوته وألفته
فما دام لي يوماً على حسن عهده
- (٤) وكم عزمي تحسبون ظم به فلم
بصره على طول افتدحي لرمده
- (٥) وأعرب عن عناق و، اللعاب معرب
أحد ثقة يسفك صافي ودة
- (٦) بنسك صادم كل أمر تـ
فلم يهـاء السيف إلا بعده
- (٧) وعرفت جرد حد كما مـ
فما سافر مكث الحام بعده
- ١٨، وشهدت في الأسماء كما عحة
فمه أر من قد مال جـد بعده
- (٩) مكس د قتصاد في أمرك كلما
فأحب أحوال العنى حسن قصده
- (١٠) وما يحرم الإنسان ردقاً لمجهـ
كسلاً لا يسأل السرقة يوم مكده
- (١١) حطوط العنى من شقوة وسعادة
حشرت نقباء لا سبيل لردده

(١٢)

قال متشوقاً لأهل العقيق

(١) مسكان وادي العقيق شسوقي

إلى يكم في البعد راد

(٢) ونظرة منكم المنى لو

لعدتتموها إلى بي راد

(٣) عهد يا عدكم حيد

يا ليت به بالوصال عاد

(٤) صادق به الكرى حموي

ومعكم للحميون عادي

سدر يح لأبيات في الدليل والتكملة، المجلد الخامس القسم الثاني نوره

٦٦٥

(١٣)

(١) ص من عقل عن لحظة في هوى

فإن البصيرة طوح ليصر

(٢) وعصر ليمون على عمه

فإن رماه العيون النظر

تدريج سينان في رحلته العسري الورقة ٧٠

(١) ناد في الأمر لا تكس عجلا

فمن ناد أصاب أو كاد

(٢) رطم نجيل الله معصما

تأمن به يحي كل من عاد

(٣) فكم رجاء ما بعثه

عبد مهيء بمه عاد

(٤) ومن تطل صفة الزمان له

يلقى حظا به وانكاد

قال في الولاية وأحوالهم

- (١) من كسرت عن قدره خطية
 داخله من أجله الكبير
 (٢) ومن سمع غمته لم يكن
 خطية في نفسه قدر
 (٣) ولاية لإسان سكر ما
 دامت له دام به السكر
 (٤) معيط الدنيا ولربابها
 ليس عليها لا مريء صبر
 (٥) دعهم مع الدهر وأحواله
 حتى ترى ما يصع الدهر

(١٦)

- (١) أم في الشعر معتبر
معه الصبر والكدر
- (٢) فسلمي عن تقديسه
معد جهينة الخبير
- (٣) صعباء إلى أجل
راقبه والخبر
- (٤) يا عجبا لم تحمل
ولا يلدي متى الشعر

(١٧)

قال ابن جرير يلاحم صلاح الدين الأيوبي ويصحه

(١) أطلت على أفضك الراهر

سبعود من الملك البدو

(٢) فأشرف من رقتاب العسدا

تمدد إلى سبيك البستو

(٣) وعم قبل يجل الردى

يكندهم الناكث لعادر

(٤) وحصب النورى يوم تسقى الثرا

سحائب من دهب الفامر

(٥) فكمن لك من فكة يهم

حككت فكة الأسد الحادر

(٦) كرت عليهم عورة

فلله درك من كسر

(٧) وعيرت آثارهم كلها

فليس لها الدهر من حابر

(٨) وأصبحت حلك في عروهم

صعبا جلدكم لعسدا

٩) فادبر ملكهم بالثام

وورى كامهم البدو

(١٠) حردك بالزعف مصورة

فناجر متى شئت أو صابر

(١١) فكملهم عارق هلاك

شيار عسكره لرحر

(١٢) ثارت ليل الهدي في العلي

وآثره الله من ثائر

(١٣) وقمت بنصر إله السورى

وسمك بالملك الصبر

(١٤) وجاهدت مجتهدا صابرا

فله درك من صابر

(١٥) تبيت ليلك على مرشها

وترسل في السررد السبر

(١٦) وتؤثر جاهد عيش الجهاد

على طيب عيشهم الصبر

(١٧) وتهر جمعك في حق من

يرميك في جمعك الصبر

١٨) تحت المقدس من لومه

مصاد إلى وصمه الطهر

(١٩) تحت إلى قلعه المرتضى

مجلسه من يد لكسبر

(٢٠) وأعلنت فيه صار الهدى

صاح متى شئت أو صبر

(٢١) لكم دحر الله هدي الله

روح من الرمن الأول العبر

- (٢٢) وحصصك من بعد عاررتك
 بها لاهطناك في لآخر
 (٢٣) محصصكم القيت في الف
 ومن سذكر لكم في الورى طر
 (٢٤) فكمم عند ذكسر الملك
 سوك بمثلك من مثل ستر
 (٢٥) وقعت معارم ارض الحججا
 ر يانعامك الشامل لعمر
 (٢٦) وامت اكاف تلك البلاد
 هناك السيل على العبر
 (٢٧) وسحب اباديك فباص
 على وارد وعلى صدر
 (٢٨) فكم لك باشرق من حامد
 وكم لك بالعرب من شكر
 (٢٩) وكم بالدعاء بكم كل عا
 م بمكة من مجلس حمر
 (٣٠) وقد خيت حة في الظليل
 بسوم وتلك الدحية للحد حر
 (٣١) يعف حجاج بيت الإله
 به ويطو بهم سطرة الجار
 (٣٢) ويكشف عما يلبسهم
 وناهيك من موقف صعر

- (٢٣) وقد أوتقروا بعدما كوشعوا
 كأنهم في يـد لأمـر
- (٢٤) ويلزمهم حلقا باطلا
 وعقبي اليمين على العجر
- (٢٥) وإن عرصت بينهم حرمة
 فليس لها عنه من صادر
- (٢٦) أليس يخاف عدا عرصه
 على الملك القادر لقهر
- (٢٧) وليس على حرم المسمى
 من يتلك المشاهد من صادر
- (٢٨) ولا حاصر بافع رجـه
 بإدلة الحاصرة الرجـه
- (٢٩) ألا صبح مبلغ صحه
 للملك الحاصر الظاهر
- (٤٠) ظلم تهن مال الركا
 لقد تمت صفقة الحاصر
- (٤١) يبر خيانة في باطن
 ويسلبي النصيحة في الظاهر
- (٤٢) ما وقع به حادثا إنه
 يقيم حلوثه الدكر
- (٤٣) عد للمماكر من راجر
 سواه وبالعرف من آمر

(٤٤) وحاشاه إن لم تزل رسمها

ممالك في الناس من عذر

(٤٥) ورفعت أمثالها موسم

رداء فغضاروك للنشور

(٤٦) وأثارك العسر تقى بها

وثلك المأثر للأثر

(٤٧) مددت النصيحة في حقكم

وحنق الوفاء على لادر

(٤٨) وحبك عظمي بالقرير

من وما أبتغي صلة لشعر

(٤٩) ولا كان فيما مضى مكى

وبئس البعاعة للناجر

(٥٠) وزد الشعر عار شعار العنى

فأدبك من لقب شهر

(٥١) وإن كان عظمي له مآورا

فقد قيل لأحكم لادر

(٥٢) ولكنها حظرات الهوى

تعمس وتلعصب بالخطب طر

(٥٣) وأما وقد رار تلك العلى

فقد ولز بالشرف البهر

(٥٤) وإن كان منك قبول له

فلك الكرامنة للرائر

(٥٥) يوكهيه سمعك من سامع

ويكهيك لحظك من مظهر

(٥٦) ويدهي على الروص ع الحيا

بأحاز من ذكرك لعطر

(٣٥) وردت 'مكس بخار' في فتح الطيب ووردت 'هل خبار' في
لدين والتكعة

بحر جمع 'نقصيدة موحودة' في رحلة العمري الصفحات ٩٤، ٩٥،

٦٩ ما عد ييس ٢٦ ٢٧ وموحودة في الدبل والتكعة عند جمع ٢

صفحات ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ما عد الييس ٢٦ ٢٧ لأبيات

١ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ وردت في فتح الطيب ٢ ٣٨٣

(١٩) وردت 'يس' في رحلة العمري

(٥٥) لم يد كلمة 'سمعك' في رحلة العمري، ووردت كلمة 'يكهيك' هل

'يكهيه' في رحلة العمري

(١٨)

(١) فل ظهرت في عصرنا مرفعة

ظهر وهيا شوم على العصر

(٢) لا تقتدي في الدين إلا بما

من ابن سينا وأبو نصر

(١٩)

(١) ولي لأثر من اعظمي

واعصني على دابة لعائر

(٢) وأهوى الرقابة من أحب

لأعتقد المصن للرائر

(٢٠)

(١) رب لم تـؤني مـعة

وما طو عـي فـصلة العـر

(٢) لا أحب البـث في رـس

حـا حـي فـيـه إلى البـشـر

(٣) فـهم كـسر لـنـجـر

ما هـم حـر فـكـر

قال في السماع من الصوت الحسن

(١) ريدة حسن الصوت في الخلق ريدة

يروق بها الحسن القريض غير

(٢) ومن لم يحرکه السماء بطيبة

مدلك أعمى القلب أعمى التصور

(٣) تصيح بل لحادي الجمال لواعبا

توصم في يديها غير حسن

(٤) والله في لأرواح عدا ارتياحها

للنحس سر للورى غير مظهر

(٥) وكل مريء عاب السماء فإنه

عن الجهل في عشوائه غير مبصر

(٦) وأهل لحجا أهل الحجار وكلهم

راوه ماحا عدهم غير مكر

(٧) وهدم به أهل تصوف رعة

لنهيم شوق ماره لم تضر

(٨) عين رسول الله قد قال ربوا

باصواتكم أي الكتمان فظهر

(٩) وروى له دود النبي ربوره

مرامره بالروح في كل مضر

تحرير لآيات موحودة في الدليل والتكملة جلد ٥ قسم ٢

لصفحات ٦١٥، ٦١٦

(١٠) ويخلق إسرائيل يسمع لقله

واطو عني فمهلة لعمرو

(١١) فإنا نعرف بالسمع وحسنه

وعني اقتداء بالكرام ابن جعفر

قصيدة نظمها ارتجالاً حين ترامت له مليحة الرسول ﷺ

- (١) أقول وأنسك بالدليل مارا
لعل سراج الهدى قد أبار
- (٢) ولا عما سال افق اللججى
كان سا البرق فيه سطر
- (٣) ونحس من ليل في حدس
عما ياله قد تجلى بهار
- (٤) وهد النسيم شدا الملك قد
اعير أم الملك فيه استعار
- (٥) وكات رواحدا تشككى
وجاهدا فقد مابقت ابتدار
- (٦) وك شكوا عناء السرى
فعلدا سارى سرح بهار
- (٧) أطل العروس قد استثمرت
بلوغ هوى تحدثه شعار
- (٨) بشير صح نلرى أدت
سنان الحبيب تهادى سرار
- (٩) حوى ذكر طيبة ما بينا
فلا قلب في الركب إلا وطار
- (١٠) حين إلى احمد المصطفى
وشوقا يهيج الصلوع سعار

- (١١) ولاح لنا احد مشرقنا
سور من الشهد • استعار
- (١٢) ومن اجل ذلك ظل اللحي
يحمل عقود النجوم نثار
- (١٣) ومن ذلك نثر طاب السب
بسم نثرا وعم الجلب انتشار
- (١٤) ومن طرب التركب حث الخطى
إليها وبأدى البدر البدر
- (١٥) ولما حللنا فناء الرسو
لا نر لنا باكرم مجد جوار
- (١٦) وحيث دبوا لعرض البلا
م قصدا الخطى ولرب الوفا
- (١٧) قد يرسل للمحظ إلا احتلا
ولا ترجم الطرف إلا انكسار
- (١٨) ولا تظهر الوجه إلا اكتمالا
ولا يمدح القول إلا سرار
- (١٩) سوى أنا لم يطق احيا
بأدمعها علنا معجبار
- (٢٠) وقف بروضة دار السلام
بميد السلام عليها سرار
- (٢١) ولولا مهائنه في المورس
لثعبا الثرى والتراب جدار

- (٢٢) فصبها برورثه حجا
وبالاعمر من حثما اعتمار
- (٢٣) ديك ديك سبي الهلى
ركبت الحمار وجيت لقمار
- (٢٤) ودارفت اهلي ولا مسة
ورب كلام يحمر عتد ان
- (٢٥) وكيف من على من به
بؤمل للسينات اعتمار
- (٢٦) دعبي ديك هوى كامس
اتار من الشوق ما قد اتار
- (٢٧) فديك بيك داعى الهوى
وما كت عك اطيع صطير
- (٢٨) ووطت نبي بحكم الهوى
على وقلت رصيت حيدر
- (٢٩) آخوص الدعى واروص الرى
ولا اطمم اليوم إلا عرار
- (٣٠) ولو كت لا استطيع الليل
لظرت ولو لم أصدده مطير
- (٣١) وأحدر من مال ملك الرصي
ممت ثراه على العدرار
- (٣٢) على خطة ملك لي عدا
تعهد لي في الجدار لقمار

(٢٢) عما صل من سركه اعلى

ولا دل من سركه اسفل

(٥) وردت في رحلة العمري (وفا طند)

(٨) وردت في رحلة العمري (شاذير)

(١٥) وردت في رحلة العمري (حلل)

(١٧) وردت في رحلة العمري (مع)

(١٩) وردت في رحلة العمري (وصف السلام على نساء حبه م ر)

(٢١) وردت في رحلة العمري (ول ما)

(٢٢) وردت في رحلة العمري (بعد ما)

(٢٣) وردت في رحلة العمري (ركبا المحار وحب القمار)

(٢٥) وردت في رحلة العمري (عر)

(٢٧) وردت في رحلة العمري (الاحاطة ووردت في رحلة العمري)

(٢٩) وردت في رحلة العمري (نظم)

(٣٠) وردت في رحلة العمري (ولما اصادف في رحلة العمري)

(٣١) وردت في رحلة العمري (تواك)

(٣٣) وردت في رحلة العمري (الذيل والكلمة)

بحر مع قصيدة موحدة في الاحاطة ٢ ٢٣٥ ٢٣٦ م عند انبيث رقم

١٣ و قصيدة موحدة تأكملها في رحلة العمري ٩٦، ٩٧، ٩٨ وموجود في

بديل و تكلمه محمد قسم ٢ الصفحات ٦٠٢ ٦٠٣ و لأبيات ١ ٢ ٣

موحدة في مع الطيب ٢ ٢٧٨

(١) من الله فاسأل كل شيء ثريدا

فما يملك الإنسان معه ولا يمر

(٢) ولا تنو مع للولاء فإنهم

من الكبر في حال فخرج بهم مكر

(٣) وليك أن ترمي بتقيل راحة

فقد قيل فيها إنها السجدة لصعري

(١) وردت ٦ م ، يزيد في كل من رحلة العسري ومع الطيب

(٣) وردت ٦ قيل عنها في مع الطيب

سم يع لأبيات موجودة في الدبل والكمله محله قسم ٢ بورقه

٦١٣ وفي رحله عسري الورقه ٧٠ وفي مع الطيب ٢ ٤٩١ ٤٩٢

- (١) يحسب الناس أنني متعب
في الشباعات وتكليف السورى
(٢) ولدي يتعبهم من ذلك لي
راحة في غيرها لى أفكر
(٣) ويودي لو أقصي العمر في
خدمة الطلاب حتى في لكرى

(٢٥)

قال وقد تذكر طيبة على ساكنها الصلاة والسلام

(١) يا أهل طيبة قلبي

عسى منهج الصبر جـ

(٢) أشكو إليكم زمانا

عسى بالبين جـ

(٣) وبعدكم نيت أرمى

عسى البرية جـ

(٤) ودمع عني عليكم

لأدمع المرء جـ

سدر يع لأبيات موحدة في الدليل والكلمة عمدة صم ٢ الورقة ٦٦٥

قال في حب لبي واهل بيته الكريم وصعبه رضى الله عنهم

أحمدى

(١) أحب لبي المصطفى وأهل بيته

عيا وسبطية وفاطمة زهر

(٢) هم أهل بيت الغيب الرحمن عنهم

وأطلعهم أمق اهلى شجب زهر

(٣) مولاتهم برهن على كل مسلم

وحبهم أسى الدخائر للأحرى

(٤) وما أنا للمحب بمهم

فأني أرى المعاء في حقهم كمر

(٥) هم حاضروا في الله حق جهاد

وهم بصروا ديس اهلى بالظ نصر

(٦) عليهم سلام الله ما دام ذكرهم

لدى الملا الأعلى وأكرم به ذكر

تدريج لأبيات موجودة في الدليل والكلمة مطبعة قسم ٢ الورقة ٦٦٦

وفي مع لطيف ٢ ٤٩٣

(٢٧)

قال عندما حج وزار قبر النبي ﷺ

(١) هبّ لمس حج بيت الهدي

وحطّ عن الشمس أو رهب

(٢) ويد السعادة مصمونة

لمس حج طيبة أو رازهب

(١) وردت لمس حلز في الديب والكلمه

سم يع بيان في مع الطيب ٢ ٤٩٣

وفي الإحاطه ٢ ٢٣٦ ٢٣٧ وفي الذيل والكلمه محلهه قسم ٢ الورقه ٦٠٤

(٢٨)

قال في محبته وهو جالس بين قلوب

(١) لو كنت تبصر عند يوم قد نأى

نيس من ممها وظييب مجلس

(٢) لعجبت قبحا وملاحاة

مه وقلت حظيرة أم مكس

(٢٩)

قال وهو في رحلته إلى غرناطة

- (١) بي نحو أرض المي من شرق أنطلس
شوق يؤلف بسوى المي والقيس
- (٢) لاحت لنا من دراهم الشم شاعقة
تدلى لرهز الدراري كف ملتص
- (٣) وقد أعدت لنا في اليم حارية
سوداء لا تستطيع الجري في يمين
- (٤) كأنها وعذب الماء يرعجها
تنه حيد مراعي اللعظ محتل
- (٥) كأن بهن بواحيها إذا انثرت
سواء صبح بدا في سدة العلس
- (٦) تدرج لريح مها صب منورها
فترقي بعدان مسمع سلس
- (٧) لو لا حدري أن أدكي لها لها
رحيتها برياح الشوق من نرس
- (٨) يا ليت شعري والأمال معدة
وربما أمكنت يومك محسلس
- (٩) هل يمدون مرار الشوق أن به
ما شئت من بهر للأنس أو حلس
- (١٠) وهل نعدون أيام رشفت بها
سلافة العيش أحلى من جنى للعس

(١١) حيث نسطا مع اللغات تنقلنا

إبلي السررات من عيد إلى عرس

تدريج لفصيدة موحودة في الذيل والكلمه، المجلد خامس، القسم
ثاني صفحات ٦٠٤ ٦٠٥ والبيت الأول من القصيده موحده في رسم
بطيخ ٢ ٤٨٩

(٣٠)

قال في النهي عن التواضع للولاء

(١) أيها المستطيل بالبعي أقصر

ربما طاطا الرماد الرؤوس

(٢) وتذكر قول الإله تعالى

«إن قارون كان من قوم موسى»

سبحانك سبحانك في مع الطيب ٢ ٤٩٢ وفي رحلة العبد في الورقة ٧٦

(٣١)

(١) أقول وقد حان الرداع واسلمت

فألوب إلى حكم الأسى ومد مع

(٢) أيارب أهلي في يديك وديعة

وما علمت صوما لديك لودائع

- (١) عجت للمرأة في دياه تطعمه
 في العيش والأهل الخنوم يقطع
 (٢) كسي ويصبح في عشواء يحطها
 أعمى البصيرة والأمال تحده
 (٣) يعتز بالدهر مسرورا بصحته
 وقد تيقن أن الدهر يصرعه
 (٤) ويجمع لئال حرصا لا يفارقه
 وقد جرى أنه للعير يجمعه
 (٥) تراه يشفق من تصيع حرمه
 وليس يشفق من ديس يميمه
 (٦) وأمرنا الناس تدبرا لعاقبة
 من أنفق العمر فيما ليس ينعمه

- (١) قلم به لأقليم اصبح في حى
شأنه صرف الحوادث يصرف
(٢) وثن تقاصر قلبه فلقده
ظلت له الأسفل الطول تقصيف
(٣) هل تعين المرمعات عمه
وصيلها لصريه يستصعب
(٤) حكك الطبا والبحر فعلا منه لو
لا، لعطل صارم ومثقف
(٥) طمس كمثل النقط مصاف إلى
صرف كما شكلت بقط أخرى
(٦) وأما الأس تطيرا لعاقبة
من انفق الصبر فيما ليس يفعمه
(٧) يكفيه محرا ان كل مندر
يحسري بما قد حطه ويصرف

سحريح لأبيات موحودة في الدليل والكلمة، المجلد الخامس القسم الثاني

(٣٤)

قال في تفصيل الشرق

- (١) لا يستوي شرق البلاد وعربها
الشرق حار الفصل باستحقاق
(٢) انظر حال الشمس عند طلوعها
وعند غروبها
(٣) انظر لها عند الغروب كثرة
ممرها تعقب ظلمة لأمق
(٤) وكفى بيوم طلوعها من عربها
ان تؤذي الدنيا برؤسك مرق

(٢) وردت في الإحاطة إلى حال الشمس، وورد «تصحب» في الإحاطة بمس
بدل «تصحب»

(٣) وردت في الإحاطة «واظن إليها»

(٤) وردت في الإحاطة «بهم هادق»

لتدريج بيان موقوفات في الدليل والكلمة محلة ه منهم ٢ الصفحات

٦٦٠، ٦٦١ وفي الإحاطة ٢ ٢٢٧

(٣٥)

من وصايا جامعة وآداب الجامعة قوله

(١) عليّ تكتمان المصائب واصطبر

عليها مما أبقى الرمان شريف

(٢) كهك من الشكوى إلى الناس أنه

تسر علوا أو تسوء صديق

(١) وردت «مصائب» في الإحاطة

(٢) ورد في الإحاطة «الشكوى» وورد «قها» وورد «سب» في الإحاطة
يفها

تجميع بيان موجودات في الدليل والكشف محمد هـ قسم ٢

لصفحات ٦١٢، ٦١٣

(٣٦)

(١) من موضع تعجب الممالك خلواته

وميه ستر على العناك إن فتكو

تدريج بيت في رحلة ابن حميد ص ٣٧ طبعه دار الكتاب العربي
وفار الكتاب المصري

(١) لعل بشير الرحمن والقول

يعمل بالوحمل قلب الخليل

تدريج بيت موحود في مع الطيب ٢ ٤٧٨ وقد ذكر صاحب نفع
 بيت مطمح لقصيدته مطوله وم نجد هذه القصيدة في صابر نبي تحت
 فيها عن ابن حيدر

(١) تعبير، حيوان هذا الزمان

وكل صديق عمره خلص

(٢) وكانوا قدما على صفة

فقد داخلتهم حروف العن

(٣) قصيدت التعجب من امرهم

فصرت اطالع باب ليدل

سجد مع الأبيات موصولة في معج الطيب ٢ ٤٩٦ ولكن هناك اختلاف في
رويه بينه ثاني وثالث فهي معج الطيب ٢ ٩٨٤ وردت الثاني على
الشكل التالي

حلاه هذا لمعان الخوون

بواليت عليهم حروف العن

وفي ست ثلث وردت كلمة «بابهم» بدل كلمة «امرهم»

(٣٩)

- (١) إلى كم أقول فلا أهمل
وكم ذا أحوم ولا أنزل
- (٢) وأرجع عني فلا ترعبني
وأصعب نفسي فلا تقيس
- (٣) وكم د تعلل لي ويحها
يعل وسوف وكم تطل
- (٤) وكم د أوئل حول البقا
وأهمل والموت لا يعمر
- (٥) ولي كل يوم ينادي با
منادي الرحيل ألا فارحلوا
- (٦) من بعد سبعين أرجو البقا
وسبع أنت بعده تعجز
- (٧) كان بي وشيكا إلى مصر هي
يأق معشي ولا أهمل
- (٨) يا ليت شعري بعد الزوال
يطول المقام لك قس

لنديعم لأبيات في راحة ابن حيدر من ٢٢ طبعه دار الكتب العلمية
ودار لكتاب العميد

(١٠)

قال في الوصايا

(١) مصانع المعروف، فله عامل

إن لم تصنعها في صر قيس

(٢) كالمس في شهراتها إن لم تكس

وفقا لعادة بصر عجز

(١) وردت كلمة «مصانع» في الإحاطة عمل مصانع

وردت كلمة «عاقل» في الإحاطة عمل «عاقل»

وردت كلمة «وقفا» في الإحاطة عمل «وقفا»

سدرج بيان في الدليل والكلمة عمل ٥، قسم ٢ الصفحات ٦٠٩

٦١٠ وفي الإحاطة ٢ ٢٣٧

(٤١)

(١) ناس مثل ظروف حشوها صير

وموق أدواها شيء من لعمس

(٢) تعر دالقتها حتى إذا كثفت

له تيس ما تحويه من دحل

(١٢)

قال في الوصايا

(١) وكم غلات للمصانع تنقي

عواقبها إن لم تقع في محله

(٢) كد شهوات المرء إن لم تكرر به

مواظقة عادت عليها بكله

(٤٣)

قال في دم الفلاسفة

(١) لأشباع الفلاسفة اعتقاد

يرون به عن الشر أهلا لا

(٢) أحو كل مظهر حرام

وردوه لأنفسهم أهلا لا

(٣) وما تنسبوا إلى الإسلام إلا

لصون دماءهم أن لا تنسبوا

(٤) فيأتون الماكر في شاط

ويأتون الصلاة وهم كل

(٤٤)

قال في حجة زيارته لقبر النبي ﷺ

(١) يد طبع المرء ارض الحجار

فقد قال افضل ما امله

(٢) وإن رزقير بي الهادي

فقد اكمل الله ما امله

(١) وردت في بعض كلمة «المرء» بدل كلمة «المرء».

ووردت في بعض بجا كلمة «ام له» بدل «امله».

(٢) وردت في بعض كلمة «إن» بدل «وإن».

ووردت في بعض «انكمله» كلمة «ام له» بدل «امله».

سحر يعي بيان موحودان في الإحاطة ٢٣٧ وفي التدين ولنكمله

محمد قسم ٢ بوزقه ٦٠٤ وفي بعض الطبع ٢ ٤٨٨

(١٥)

قال في الوصايا والتواضع

(١) يياك والشهرة في مجلس

واليس من الأتوب أساليب

(٢) تواضع لإيمان في نفسه

لشرف للنفس وأسمى فـ

(١٦)

- (١) يي شعاعته عصمة
فيوم التنادي به بعضم
(٢) عسى أن تجاب لبنا دعوة
لدينا فتكفي بهام أهم
(٣) ويرعى نرواره في عدا
دعانا فما زال يرعى الدم
(٤) عليه السلام وطوس لم
الم بترتبه فاسـتلم
(٥) احمي كم يتابع أهواما
وتخبط عشولها في ظلم
(٦) رويدك جرت فحم واقتصد
أمانك بهج الطريق لأعم
(٧) وتب قبل عصى بات الأسى
ومس قل قرعك مس الدم
١٨، وقل رب هب رحمة في عدا
لعبد بيمين العصاة اثم
١٩، حرى في ميادين عصيانسه
مينا ودان بكفر السهم
(١٠) في رب صمعتك عما حسى
ويا رب عموك عما حترم

سحر ديج لأبيات موحدة في نفع الطب ٢ ٤٩٣ ٤٩٤

(٤٧)

قال عندما وصل مكة في ١٢ ربيع الآخر سنة ٥٧٩

(١) بلغت لبي وحملت الحرم

معاد شيايك بعد هرم

(٢) وأملا بكة أملا بها

وشكرا لبي شكره يلترم

سحر يع مينان في مع الطيب ٢ ٤٩٢، ٤٩٣

(٤٨)

قال رحمه الله تعالى: سلطان صلاح الدين على النظر في ما ظهر من
البدع دليلاً على دمجها بالصلاة والسلام

(١) صلاح الدين أثبت له نظام

وما يخشى لعروته نقصه

(٢) وأظهر سنة الله احتساباً

فقد ظهرت بها اليد العظم

(٣) وفي دينه حدث أمور

بها دليلين حرون وعظم

(٤) جدير أن يقام لها ارتماصاً

مأتم للورى فيها لشهد

(٥) وكيف يلد للأجسام يوم

وللإسلام جمل لا يسم

٦، وكيف تطب في الدنيا حياة

وطيبة لا يطيب لها مقام

(٧) بترتها رسول الله ثمار

وليس لأهلها معه حشام

(٨) لو احترموه أو هابوه يومها

لكان لصحة معه احترام

(٩) وهل يرعى صلاحهم عليه

إذا ست صفحاته لكرام

(١٠) مأم المؤمنين قد استهانوا

ولصديق والفقاروق دأمو

- (١١) عـرو بعد النـيـم، لـم صـلـا
لقد صـل العـواة ومـ استـمـم
- (١٢) وسـتـه أصـاعـواها امـتـهاـنا
مـا لـم بـوا جـهـب هـمـم
- (١٣) ولسـ يـدل عـلـم سـوى مـ
لـه بـجـمـل مـدـهـب رـتـم
- (١٤) ومـ بـرـعـون دـمـة رـائـرـه
ولـمـي قـد يـرـعـى لـمـم
- (١٥) ومـسـجـده المـبـارك عـاد سـوقـا
لـم فـيـها عـلى اللـه رـدـم
- (١٦) يـعـيـد بـه الصـلاة مـؤدـسـه
ومـا بـامـامـهم هـم ائـمـم
- (١٧) وـد قـامـو لـها قـامـوا كـال
عـلى كـره كـأنـهم بـم
- (١٨) يـصـيـرون المـر قـت اقـصـادا
يـعـلم لـلـصـلاة مـه انـظـم
- (١٩) وآشـع بـدعة حـلـت صـلاة
لـم بـشـيـق تـفـم
- (٢٠) وروـصـته المـفـلـدة امـتـاـحـوا
مـهـانـها فـادـمـعـها سـجـم
- (٢١) وـد حـمـر بـها لـعـبـوا ازـدراء
وكلـن لـم مـرـتـهـب انـصـحـم

- (22) وقاموا للسلام وفيه نعر
 لقد جاء اهلى داله المقام
- (23) ويرقى فوق منبره خطيب
 له في اللين خطيب لا يبرم
- (24) هو القاصي وحسبك من فصاء
 له بالجور في الشرح حتكم
- (25) يعيب على المتنا هذاها
 اماميون مساق لنم
- (26) يعرهم لاهمة انتساب
 وما هم بحرمتها التام
- (27) وهل يعي نسابهم إليها
 وعن ديس اهلى لهم اصرام
- (28) ونوح لابه لم يعي شيا
 ولا اعاء بالجل عنصم
- (29) أمر الله بالإسلام قوما
 ليس له ميرهم قوام
- (30) مدلت عرقة طعت عليهم
 وهيل على اتسوفهم لرعصم
- (31) وكيف يعر عند الله قوام
 ليس له ميرهم قوام
- (32) يقوم على صلاة وهم قعود
 ويعلموا عملها لهم كلام

(۲۳) لعن صبيح الآذان

وسب الصحابة بسند

(۲۴) وتقرأ يواظبون جهارا

توالف كلبها رور سبهم

(۲۵) ويسعى يواظبون اعتراضا

لقطع صلاتنا منهم طعم

(۲۶) فلا لأموم يذري ما يصدى

ولا يذري ما على الإمام

(۲۷) توهم يسعرون بنا احتقارا

ولاحقاد عودهم حترم

(۲۸) ويعتقدوننا نجسا

فليس لهم جانب أصم

(۲۹) يرون الجمع للأحتوى حلا

وتعطى البت ما يرث العلم

(۳۰) وما التجميع علمهم شرم

فليس له غيرهم قوام

(۳۱) يقيمون الصلاة وهم فرادی

لنفس شسردوا كعسا شسرد لعنهم

(۳۲) وليس لهم من الإسلام حظ

ولو صلوا على الدب وصامو

(۳۳) لقد مرقو من الدين اعتداء

كما مرقو من المرمى لهم

- (45) لهم من أهل مذهبهم شيوع
أقاموا بيوتاً أظهرهم وداموا
- (46) رو عصى أحضروا لدعا وشادوا
قواعدها فليس هب انهم دام
- (47) فكم عمر أصلو واسترلوا
فكم على الصلال له لحكم
- (48) وكم عز بادل المال عروا
فكان على الخطام له الخطم
- (49) ومعويهم فقيه الرقص سيف
أثناء باسمه الموت الرؤم
- (50) وفر، بهم مكم حوى
مأونة أن يطوقه الحميم
- (51) فاصرم في المدينة بارعى
أبت إلا يروى لها الصطرم
- (52) وأوسع أهلها برا وبراً
فكان هم على العبي فتعهم
- (53) فم يرمى لهم الداء فلام
ولا رشده وهل يرحمى لجهنم
- (54) وما لهم بل حير عصا
ملى الدنيا وهل يمضى لكهم
- (55) فمروك أنهم داء عصا
وما سوى الخطام له تخم

- (56) ومن لم يرص حكم الله شرعا
مما دمه لسانك حرام
- (57) إذ الخط الرعية في هواها
ولم تـردح دراعيهـا بسلام
- (58) وإن شئت عوارص للأعادي
سيرق السيف أولى من يثام
- (59) وأمر لمة الدنيا إليهم
وجاهد أيها الملك لهم
- (60) وأرخص لمطعمي في صاحبه
بصر لا يمل له عتـرام
- (61) أذاك رضاه عفوا فاعتنه
لا ترجو وحق له عتـام
- (62) أيقبل منك عد الله عدو
ومالك من أعاديه انتـام
- (63) وما بال مخـجـاز بكم ملاحا
وقد باله مصر ولشام
- (64) ولولا هية نـديهم لم
تحم الكمية اليـت حرام
- (65) فإن أسلمت دين الله فيها
على الدنيا وساكها السلام

تحريم القصيدة موحودة في الدنيا والكلمة محظـة ٥ منه ٢ الصفحات
٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، البيت ٦٣ من القصيدة موحود في النسخ طبع
٢ ٣٨٤

قال عند تحريكه ثلث حنة الحجارية

- (١) أقول وقد دعى للعبير داح
حيث له حين المستهم
(٢) حرم أن يلد لي اعتماس
ولم أرحل إلى البيت الحرم
(٣) ولا طابت لي الأمال إن لم
أطف ما بين رمرم ونقم
(٤) ولا طابت حياة لي إذا لم
أزور في طيبة حبر لأمم
(٥) وأهديه السلام وأتميه
رعى يلقى إلى دار السلام

(٢) وردت «عياض» في راد المسام

سبح ربح لأبيات موجودة في فتح الطبيب ٢ ٤٩٣

وفي راد المسام ، الورقة ١٩

قال وقد شهد العيد بطلنة من قرى مصر

(١) شهد صلاة العيد في أرض عربية

بأحوار مصر والأحياء قد يأسر

(٢) فقلت قلبي في السوى حد يلمع

فليس لنا إلا المد مع قريب

(٢) في رحلة العنبري (ندعة)

بحريج بيان في مع الطبيب ٢ ٢٩٢ وفي رحلة العنبري الورقة ٧١

(٥٩)

قد يهين حجاجا اجتمع بهم في مكة شرفها فم يقتشوق إليهم

(١) يا وعود الله مرتن باللى

يهيننا لكم أهبل ملى

(٢) قد عرما عرعات معكم

فهذا برح الشوق ملى

(٣) نحن المعرب نجري ذكركم

معروب الدمع نجري هتب

(٤) أنتم لأحباب يشكو بعدكم

هل شكوت بعدنا من بعد

(٥) هل تلقى حبالا منكم

بلديك الذكر وملى

(٦) لوجها لدهر علينا قصى

باحتماح نكم فى فملى

(٧) لاج برق مرها من لومكم

فلمرى ماها العيش ملى

(٨) صدح الدبل وميها وسا

فابسا ان تسدوق الوسى

(٩) كم حلى الشوق علينا من اسى

عادى مرصاتكم حلو طملى

(١٠) ولكم بالخيف من قلب شج

لم يرل حوف الموى يشكو الهى

قال مشوقاً إلى أهله

- (١) عريب تذكر أو طائفة
 مهيج بالذكر أشجبه
 (٢) يحل جواه عقود العراء
 ويعتد بالنجم أحده
 (٣) ويرسل للعرب من دمه
 عروبا لنفسي سكه

(٢) صدر بيت مختلف في راد المسام وضع الطيب وهو كالتالي

مجن عري صبره بالأسى

سديم يحل لأبيات هو محودة في يائمه في حلى صبره ٣٨٥ وبيت

لأول و ثاني هو حودان في راد المسام ١١٥ وضع الطيب ٢ ٣٨٤

- (١) مجمع احبي صحيح
والصحح من مجمع الديوبند
(٢) لا تقربين للثمنها
دة والوساطة و لأمد
(٣) تسلم من ان تعري لرو
ولو وصول أو حيانه

مجمع لايات في ام حيدر ص ٣٢ طبعه دار الكتاب نفدي ودار
كتاب المهدي

قال في دم الفلاحة

(١) يا وحشة للإسلام من هرفة

شاعلة أنمسيها بالسم

(٢) قد بدت ديس الهدى حلقها

وادعيت الحكمة والعلم

(٥٥)

قال في دم الفلاسفة

(١) صلت بأفعالها البشيعه

طائفة عن هدى الشريعة

(٢) ليس ترى وأعلا حكيمًا

يعمل شينا سوى الطبيعة

(٥٦)

قال مخاطباً أبا عمران الزاهد في أشبيلية

(١) أب عمران قد حلفت قلبي

لديك وأنت أهل للوديع

(٢) صحتك الزمان أحاروا

فها هو تمر للقطيع

(٥٧)

قال في الوصايا

(١) تنزه عن العوراء مهما سمعتها

صيانة نفس هو باطر أشبه

(٢) إذ أنت جاورت السمية مثلاً

فمن يتلقى الشتم بالشتم اسمه

(٥٨)

قال في دم الفلامعة

(١) فل للرباديق عسى

فولا هو السيف أمهيه

(٢) أرسلت شعبري فيكم

يعروكم بقو فييه

(٣) صلدعت لله فييه

بالحق والحق يرصيه

(٤) كم طامع لكلامى

يرويه عجبا يرويه

(٥) وكم عليل وزاد

بصححة القول يرصيه

(٦) وراكب لمواه

عاه يومنا يرصيه

(٧) لعلكم ان تقولوا

وانكم اهل تمويه

١٨ من كان حاهل شىء

ولا يسر ال يعدييه

(٩) ميهيات يعى فيكم

في الله والله يلويه

(١٠) وذلك انعلم عبادي

لا حير فيكم ولا فييه

بحريرج لأبيات موجودة في الديال والكلمة على ٢ سم ٢ نورة ٦١٢

(٥٩)

قال لما رأى البيت الحرام

(١) مدت يدي اعلام بيت الهدي

بمكة والنور يناد عليه

(٢) فأحرمت شرقاً له بالهوى

وأعليت قلبي هدي إليه

(٦٠)

- (١) طول عثراف وروح شوق
لا صبر والله لسي عليه
(٢) إيئت أشكو الذي الاقي
يا حبيب من يشتكي إليه
(٣) ولي عراطة حبيب
قد علق الرهن في يديه
(٤) ودعته وهو بارئناهي
يظهر لي بعض ما لديه
(٥) فلو ترى طبل برجي
يهل في ورد محته
(٦) أبصرت جراً على عنيق
من دمنة فوق وجهه

(١) وردت في نسخ (١) دلال، هل (مارقاها)

(٥) وردت في نسخ (١) عني عنيق، هل (أعلى عنيق)

نسخ (١) لايات وردت في المصنف في حلى المصنف ٣٨٤ ٣٨٥ وفي نسخ

نصيف ٢ ٣٨٦

قال في دمشق الأملس

(١) يا دمشق العرب هاتيك

لقد ردت عليـه

(٢) تحت الأبرار حمري

وهي تنصب إليـه

(٦٢)

من أبدع ما أنشده في رحلته قوله:

(١) طال شوقي لل بقاع ثلاث

لا تشد الرحال إلا إليها

(٢) إن للنفس في سماء الأماني

طائرا لا يعود إلا إليها

(٣) قص منه الجناح فهو مهيف

كل يوم يرجو الوقوع عليها

التخريج: الأبيات في مجمع الطيِّب ٢: ٤٨٨

(٦٣)

قال في ذم الفلاسفة:

- (١) السـلـيـن يـشـكـو بـلـيـهـ
مـن فـرقـي مـنـطـقـيـه
(٢) يـشـهـدـون صـلـاة
إلا لـمـنـى التـقـرـيـه
(٣) ولا تـرى الـشـرـع إلا
سـاـمـة مـدـيـة
(٤) ويـثـرون عـلـيـه
مـذـلـعـا فـلـيـه

التحريج: الأبيات موجودة في الذيل والكلمة مجلده، قسم ٢، الصفحات

٦١١، ٦١٢.

تصنيف أشعار ابن جيم حسب البحور

| البحر | عدد التلويحات | أرقام التلويحات |
|-------------|---------------|---|
| المشارب | ١٤ | ٤، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٥٩ |
| الطويل | ٩ | ٣، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٤٤، ٥٠، ٥٧، ٣٦ |
| السرير | ٧ | ٥، ٧، ٩، ١٥، ١٨، ٤٥، ٥٤، ٨، ١١، ٢٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٢٨ |
| الوافر | ٤ | ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٦ |
| جزوه الوافر | ١ | ١٦ |
| المقلوب | ٢ | ٦، ٣٠، ٦٦ |
| الرملي | ٢ | ٢٤، ٥١ |
| جزوه الرمل | ١ | ٦١ |
| المديد | ١ | ٢٠ |
| البسيط | ٣ | ٢٩، ٣٢، ٤١ |
| خلع البسيط | ٤ | ١٠، ١٣، ٥٥، ٦٠ |
| النسرج | ١ | ١٤ |
| جزوه النسرج | ٤ | ٢، ٢٥، ٥٨، ٦٣ |
| جزوه الرجز | ١ | ١ |
| جزوه الكامل | ١ | ٥٣ |
| الرمل | | |

المصادر والمراجع

- ١- نغمة الملتزم، في تاريخ أهل الأندلس أحمد بن يحيى عميرة،
محرط ١٨٨٤م.
- ٢- الإحاطة في اختيار غرناطة لسان الدين الخطيب أبو عبدالله
محمد ابن عبدالله طبع الكتب العربية تحقيق محمد عبد الله
عنان.
- ٣- الذبابة والتكملة لكتاب الوصول والصلة، المجلد الخامس،
القسم الثاني، لأبي عبدالله محمد بن محمد عبد الملك الأنصاري
تحقيق د. حسان عامر - دار الثقافة.
- ٤- رحلة ابن جبر - دار صادر للطباعة والنشر بيروت ١٩٥٩.
- ٥- رحلة العذري: لأبي عبدالله محمد بن محمد العذري تحقيق
محمد القاسم - دار المطبوعات ٩٨٦.
- ٦- زاد المسافر وغيره مما (الأدب) المسافر: أبو بكر صفوان بن
أديس - دار التراث العربي ١٩٧٠.
- ٧- مستفاد الرحلة والاختراعات: لأبي القاسم بن يوسف النجم،
السيد، تحقيق وإعداد عبد الحفيظ منصور، تونس الدار العربية
١٩٧٥.
- ٨- المغرب في حلة المغرب، لأبي سعيد المغربي نور الدين أبو
الحسن علم ابن موسى، القاهرة ١٩٥٣.
- ٩- نغم الطيب من غصن الطيب أحمد بن محمد المقري
الطليطلي، الجزء الأول، الثاني، الثالث، الرابع، تحقيق د.
إحسان عامر.
- ١٠- مع ابن جبير في رحلته عبد القدوس الأنصاري ط ١،
١٩٧٧.
- ١١- نشأ الفقه في عهد الموحدين - رسالة ماجستير غير منشورة.
إعداد يوسف عروج.